

Sustainable performance evaluation according to the Global Reporting Initiative (GRI) standards at Fadak Agricultural Company

Raghad Samir Ali
Administrative Technical College
of Kufa

raghad.altalakiny@outlook.com

Received: 29/1/2024

Prof. Dr. Hussein Jassim Falah
Administrative Technical College
of Kufa

hussain.jasim@atu.edu.iq

Accepted: 7/5/2024

Asst. Prof. Dr. Abbas Fadel Ali
Administrative Technical College
of Kufa

abbas@atu.edu.iq

Published: 30/9/2024

Abstract:

This research aims to shed light on the concept and motives of adopting sustainable performance reporting in accordance with the GRI Global Reporting Initiative and its role in communicating information to stakeholders to enable them to form an integrated picture of the performance of oil companies. To improve the quality of reporting by reducing the shortcomings of financial reporting through the development of sustainable reporting .

The deductive approach was used in the theoretical aspect of the research to reach the latest findings of the world in the field of reporting on sustainable performance and their relationship to the creation of value for economic units and methods of reporting. The inductive and analytical method of research was used in its practical aspect to study the relationship of sustainable performance according to the standards of the global initiative GRI in the development of a report on the performance of FDK agricultural company.

One of the most important conclusions reached in this research is that the sustainable report helps the economic unit research sample in revealing the unforeseen current problems as well as the expected future problems that are not provided by traditional financial reporting. The higher the level of reporting of non-financial reports by economic units, this will leave a positive impression on the efficiency and effectiveness of social performance among customers, and this in turn will lead to an increase in the value of the company.

Keywords: sustainable performance, Global Reporting Initiative GRI, sustainable report, FDK agricultural company

تقييم الأداء المستدام وفقا لمعايير مبادرة الابلاغ العالمية GRI / في شركة فدك الزراعية

أ.م.د. عباس فاضل علي

الكلية التقنية الادارية/ كوفة

أ.د. حسين جاسم فلاح

الكلية التقنية الادارية/ كوفة

رغد سمير علي

الكلية التقنية الادارية/ كوفة

المستخلص:

يهدف هذا البحث في توضيح مفهوم ودوافع تبني الابلاغ عن الاداء المستدام وفق مبادرة الابلاغ العالمية GRI ودورها في توصيل المعلومات الى اصحاب المصالح لتمكينهم من تكوين صورة متكاملة عن اداء الشركات الزراعية وكذلك تحسين جودة الابلاغ بواسطة الحد من القصور التي تتصف فيه التقارير المالية من خلال وضع التقارير المستدامة . هذا وتم استخدام المنهج الاستنباطي في الجانب النظري من البحث للوصول إلى أحدث ما توصل إليه العالم في مجال الابلاغ عن الاداء المستدام وعلاقتها بإنشاء قيمة للوحدات الاقتصادية وطرق الإبلاغ عنها. وتم استخدام المنهج الاستقرائي والتحليلي للبحث في جانبه العملي لدراسة علاقة الاداء المستدام وفق معايير المبادرة العالمية GRI في وضع تقرير لأداء شركة فدك الزراعية.

ومن بين أهم الاستنتاجات التي تم التوصل إليها في هذا البحث هو ان التقرير المستدام يساعد الوحدة الاقتصادية عينة البحث في الكشف عن المشاكل الحالية غير المنظورة بالإضافة إلى المشاكل المستقبلية المتوقعة التي لا توفرها التقارير المالية التقليدية.

وكلما زاد مستوى الإبلاغ عن التقارير غير المالية من قبل الوحدات الاقتصادية ترك ذلك انطباع إيجابي عن كفاءة وفعالية الاداء الاجتماعي لدى المتعاملين، وهذا بدوره سيؤدي إلى ارتفاع قيمة الشركة.

الكلمات المفتاحية: الاداء المستدام ، التقرير المستدام ، معايير المبادرة العالمية GRI ، شركة فذك الزراعية

المقدمة:

ان كل حقل معرفي يولد ويتطور لفهم ظاهره ما بشكل افضل فمن المهم ان نفهم اصل الظاهرة وكيف ظهرت ونحدد مراحل تطورها وبناء على ذلك ما إذا كان من الممكن تحقيق المزيد من التطورات عن طريق تعزيز الإفصاح عن المعلومات غير المالية لتحقيق الثقة في المعلومات وتحسين جودتها، وربط الاستراتيجية بالمعلومات الواردة في التقارير، بما يحقق أكبر قدر من الوضوح، ويوفر الاتساق مع مرور الوقت، من خلال تطوير شكل ومحتوي التقارير المالية، عن طريق مراعاة بعدي الاستدامة والتوجه الاستراتيجي للوحدة الاقتصادية، والتقرير عن مسؤوليات الوحدات الاقتصادية تجاه كافة القضايا. وأن تبرهن على جهودها تجاه المجتمع والبيئة بطريقة أخلاقية من خلال الاهتمام بالتقرير عن المعلومات غير المالية البيئية والاجتماعية والحوكومية (ESG) وغيرها من المعلومات. وفي ضوء الحاجة لدعم جودة التقارير المالية واستجابتها للضغوط ظهرت المبادرات العالمية لإعداد تقارير الاستدامة هي مبادرة الإبلاغ العالمية (GRI)، وهي منظمة غير ربحية تعزز الاستدامة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية وتوفر اطار شامل للإبلاغ عنها وإعداد التقارير لجميع الشركات والمؤسسات الذي يستخدم على نطاق واسع في جميع انحاء العالم من خلال وضع معايير للمبادرة، وإقرارها بهدف تطبيقها على أساس متسق عالمياً، وإتاحة لغة مشتركة وطريقة موحدة للشركات وأصحاب المصلحة للإبلاغ وفهم تأثير الشركات على الاقتصاد والبيئة والمجتمع، وزيادة جودة وضمان شفافية المعلومات لأصحاب المصلحة.

المبحث الأول: منهجية البحث:

1-1-1 مشكلة البحث: إن زيادة المنافسة العالمية وتسارع التقدم التكنولوجي وما أفرزته من نتائج تمثلت بتنوع وتجدد وابتكار في تقديم منتجات زراعية بجودة عالية وبأسعار تنافسية، جعلت مخرجات البيئة الزراعية العراقية تعاني فجوة تنافسية واسعة بينها وبين ما مطروح من منتجات زراعية في الأسواق وكانت نتيجة ضعف الأداء المستدام الذي تقوم به الشركات الزراعية ، وفي ضوء ذلك يضع الباحثون عدة تساؤلات فكرية التي هو بصدد البحث عنها وهي:

1. مامدى امكانية اعداد تقرير الاداء المستدام في ظل معايير المبادرة العالمية GRI للشركات الزراعية.

2. مامدى تصور الإبلاغ عن الاداء المستدام وفق معايير مبادرة الإبلاغ العالمية (GRI) من قبل الشركات الزراعية العراقية؟

1-1-2 أهداف البحث: يسعى الباحثون من خلال بحثه إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1. بيان المرتكزات المعرفية لمعايير المبادرة العالمية GRI وانعكاساتها على الاداء المستدام.

2. التركيز بصورة أساسية على النتائج الإيجابية التي تترتب من معايير المبادرة العالمية GRI من خلال رسم نموذج لقياس الاداء المستدام وبالشكل الذي ينعكس في تحسين قيمة المنتج الزراعي ، زيادة جودته ، زيادة رضا الزبون وبالتالي تحقيق الاستدامة.

3. تقديم مقترحات لتطبيق ابعاد الاستدامة بما يلائم البيئة العراقية من خلال معايير المبادرة العالمية GRI.

4. تفعيل البعد البيئي والاقتصادي والاجتماعي من خلال الربط بين الاداء المستدام ومعايير GRI.

1-1-3 أهمية البحث: تتجلى أهمية البحث في إنه يتناول أحد المواضيع الحديثة هي معايير مبادرة الإبلاغ العالمية GRI المترتبة على الاداء المستدام اذ تعمل (GRI) على تحديد خصائص المنتج الزراعي وذلك بالاعتماد على تقويم قيمة خصائص

المنتجات الزراعية فان المعلومات (GRI) التي يتم الحصول عليها ستكون مفيدة ونافعة وتساعد في تعزيز عملية تحسين قيمة المنتج للشركات الزراعية وتحقيق الاداء المستدام.

اما الاهمية العلمية للبحث فتأتي من أنه يتطرق لتأثير معايير مبادرة الابلاغ العالمية GRI في خلق الجودة الملائمة وتحسين الاداء البيئي والاجتماعي الذي تقوم به المنشأة إلى جانب تخفيض التكاليف من خلال :

1. تركيزه على تحقيق أهداف الشركة والمتمثلة في تحسين قيمة الشركة ، زيادة رضا الزبون، وذلك عن طريق تطبيق معايير مبادرة الابلاغ العالمية GRI.

2. تعد الدراسة مساهمة علمية لاختبار معايير المبادرة العالمية GRI في الشركات الزراعية العراقية ، من أجل تشخيص أسباب التباين من عدمه وتعزيز الاداء المستدام.

1-1-4 فرضيات البحث: يستند البحث إلى فرضية الاتية:

((يسهم الاداء المستدام وفق معايير المبادرة العالمية GRI في وضع تقرير لأداء شركة فدك الزراعية)).

1-1-5 مصادر البحث وأساليب جمع البيانات:

1. المصادر المتعلقة بالجانب النظري :

- الكتب العربية والأجنبية المتوفرة في مكتبات كليات الإدارة والإقتصاد.

- الرسائل والأطاريح العربية والأجنبية المتوفرة في المكتبات أو التي تم الحصول عليها من مواقع وصفحات الأنترنت.

- البحوث والدوريات والمقالات العربية والأجنبية، التي تم الحصول عليها من المكتبات أو من خلال مواقع وصفحات الأنترنت.

2. المصادر المتعلقة بالجانب التطبيقي :

- المعايشة التطبيقية لعينة البحث .

- المقابلات الشخصية مع المسؤولين والمختصين في شركة فدك الزراعية.

1-1-6 حدود البحث الزمانية والمكانية

تتمثل الحدود المكانية للبحث شركة فدك الزراعية كميدان للدراسة. والحدود الزمانية للدراسة بالبيانات والمعلومات المالية للأصول البيولوجية المتاحة للعامين 2021-2022.

المبحث الثاني: الأطار النظري

اولاً: الاداء المستدام - عصر الاستدامة

مع تزايد الاهتمام بإدارة الجودة الشاملة ، ازداد الاهتمام بتكاليف الجودة (Hadi, 2023: 28), من أجل جعل نظام إدارة الجودة يعمل بشكل صحيح، تحتاج الشركة إلى تحديد وتوثيق وتحليل وتحسين تكاليف الجودة (Malik et al, 2016: 10), كل عملية تزيد من قيمة الزبون، تتم من خلال الوحدة الاقتصادية، تولد تكاليف أخرى تتعلق بالجودة، والتي يجب أن تخضع لتحليل مفصل (Satanova et al, 2015:p4), كان تقييم تكلفة الجودة (Cost of Quality) كأسلوب لإدارة الجودة موجوداً منذ أكثر من 60 عاماً، منذ عمل جوران (Juran) عام (1951)، الذي طور مفهوم تكلفة الجودة في كتابه دليل لمراقبة الجودة (Farooq et al, 2017: 158), لقد تغير فهم وتعريف تكاليف الجودة على مر السنين جنباً إلى جنب مع التغيرات في البيئة الاقتصادية وتطوير الأعمال.

1-1-2 مفهوم الاداء المستدام

ان تقارير قياس الاداء المستدام تنقل الابلاغات الواردة عن تأثير الشركة سواء كانت هذه الابلاغات سلبية او ايجابية في البيئة والاقتصاد والمجتمع ونقلها الى اصحاب المصلحة وتتم عملية الابلاغ عن الاداء المستدام في الشركات من خلال قيام الشركة بايصال نتائج ادائها بما يتعلق في المجتمع والبيئة والاقتصاد والذي يعرف ب(الاطار ثلاثي الابعاد) ,حيث تقوم الشركات بالابلاغ عن البيانات الغير مالية من خلال نشاطات تقرير الاستدامة التي يمكنها ان تزود الاسواق في البيانات عن ادائها الاقتصادي والاجتماعي والبيئي وايضا اداء الحوكمة, حيث ان هذه التقارير تمكن المنظمة من توفير صورة متزنة ومعقولة لاداء الشركة المستدام. (الشيخ, 2022 : 141) لتحديد الرؤية الحقيقية للاداء المستدام لابد لنا من عرض بعض المفاهيم والتي تضمنتها اهم المصادر للاداء المستدام وكما هو موضح في الجدول

الجدول (1) مفاهيم الاداء المستدام

أسم الباحث	مفهوم الاداء المستدام
(Chardine et al 2014 :3)	مزيج من الاداء الاقتصادي والاداء الاجتماعي والاداء البيئي هو أفضل ممارسة من الناحية الاقتصادية والافضل وجهات نظر اجتماعية والناحية البيئية.
(Marcelo,et al, 2018:: 4)	هو قياس أداء الوحدة الاقتصادية سواء كانت موجهة نحو الاستدامة أم لا وفقا لاستخدام المؤشرات التي يمكن تقسيمها إلى اقتصادية واجتماعية وبيئية .
(Bhattara, 2018:39)	مفهوم متعدد الابعاد يرتبط بمختلف الشركاء المتعاملين مع الشركات يتضمن الاداء الاقتصادي الذي يركز بشكل اساسي على النمو الاقتصادي مع حماية بيئية عالية ،والاداء الاجتماعي الذي يتعامل مع الانجاز التنظيمي الفعلي في تحسين معيشة الحياة ،والاداء البيئي الذي يؤثر بشكل واسع على استخدام موارد الطاقة المستدامة التي تتسم بالكفاءة .
(Quang Huy,al,5:2021)	العمل المنجز الذي يحقق ربحا للمساهمين مع توفير الحماية الكاملة للبيئة.

الجدول من أعداد الباحثون بالاعتماد على المصادر اعلاه

وفقا لما تقدم يرى الباحثون، ان الاداء المستدام هو أداء الشركة لجميع أبعاد الاستدامة (الاقتصادية،الاجتماعية ،البيئية) ولجميع المؤشرات التي تؤثر على أستدامة الشركة الذي يمتد خارج حدود الوحدة الاقتصادية ليشمل أداء الموردين والزبائن. وهناك بعض المفاهيم المرتبطة بالاداء المستدام : (Hourneaux, at el,2018,25)

1- الكفاءة: يعد مفهوم الكفاءة الاقتصادية أحد المفاهيم المحورية في الاقتصاد، حيث ان تتمحور عنده أهم الفعاليات الاقتصادية وغير الاقتصادية في اطار بدء النشاط الاقتصادي للمجتمعات وتم ربط الكفاءة بمقاييس الاداء ومعدلات الانتاجية ، ارتبطت اهمية الكفاءة الاقتصادية بسياسات التسعير والسياسات الاجتماعية والاقتصادية وايضا في مستويات الرأس مال البشري والمالي والتخصيصات للموارد بشكل عام في الشركات ، اذ ان الكفاءة بشكل عام تدل على انتاج مايمكن انتاجه باقل تكاليف وفقا للاستخدام الامثل للموارد عندها يتم انجاز العمليات بالشكل الصحيح وان مفهوم الكفاءة يرتبط بشكل مباشر مع مفهوم الفاعلية والتي تتضمن القيم بالممارسات والانشطة الصحيحة، بمعنى تحديد الاولويات واختيار الاهداف التي تتسم بالملائمة لطبيعة الدخل للشركة، وعليه يمكن فهم الكفاءة الاقتصادية من خلال محددات الكفاءة والفاعلية من جهة، ومؤشرات الاداء والانتاجية من جهة أخرى، لغرض المقارنة مع الشركات المماثلة ، وعندما تكون الانتاجية تركز على أعلى كمية منتجة، فإن الكفاءة تعني باقل تكلفة، وبالتالي فان الكفاءة تدعم الانتاجية، وتصحح مسارها ، في مقارنة بين المتوقعات الفعلية بين المدخلات والمخرجات كمدخل لمفهوم الاداء.

2- الفاعلية: هي الدرجة التي عندها تتحقق اهداف الشركة لذا نجد الفاعلية اوسع من الكفاءة ان الفاعلية تتضمن عنصر الكفاءة أستنادا الى ماسبق يستنتج الباحثون ان هناك ارتباطا وثيقا بين الكفاءة والفاعلية لكن قد تتميز الشركة بالفاعلية في تحقيق الاهداف لكنها لا تتصف بالكفاءة في استخدام الموارد الا ان الكفاءة عنصر ضروري لبلوغ الفاعلية في تحقيق الاهداف لهذا على الوحدة الاقتصادية ان تحقق مستوى معين من الكفاءة والفاعلية معا حتى تتمكن من البقاء والنمو . ويشير معيار الفاعلية الى مدى تحقيق الاهداف العامة للشركات والوحدات التنظيمية لها والاهداف التشغيلية.

3- **الانتاجية** : تتمثل الإنتاجية هي أحد القضايا الحيوية التي تؤثر على معدلات النمو الاقتصادي في أي المجتمع فضلا عن انها تعتبر مدخلا أساسيا للتغلب على مشاكل الأداء والإنتاج الفردي والجماعي وعلى مستوى المجتمع بالكامل، واستنادا على ذلك تعددت وتنوعت مفاهيم الإنتاجية تبعا لاختلاف النظرة إليها.

فالإنتاجية في معناها البسيط هي المقياس الذي يتم استخدامه لتحديد مستوى الإنجاز من المخرجات سواء كانت منتجات سلعية او خدمية والتي تتولد من استخدام مدخلات محددة في النظام الكلي، بالتالي تشير الانتاجية الى تعزيز عملية الانتاج بالوصول الى نتيجة جيدة بين المدخلات والمخرجات.

2-1-2 **انواع الاداء المستدام** يمكن قياس الاداء المستدام من خلال الابعاد التالية (البعد الاقتصادي-البعد الاجتماعي-البعد البيئي) وتعتبر هذه الابعاد هي الركائز الاساسية لتحقيق الاداء المستدام وذلك لانها تساهم في قياس الاداء للشركة وايضا تقدم معلومات حقيقية لصانع القرار (Mamede, 2020:22) (Iranmanes, al et, 2019 : 3)

1- **الاداء الاقتصادي** : ويقصد به امكانية الشركات على تحقيق الاهداف الماليه لاصحاب المصلحة وان الوصول الى تحقيق هذه الاهداف المالية من خلاله يتم اشباع احتياجات ورغبات المساهمين والزبائن واكتساب ثقتهم وايضا تتمكن الشركات من تحقيق عائد مناسب من الاموال المستثمرة وبالتالي تحقيق ميزة تنافسية تمكنها من مواجهة المنافسة وضمان البقاء والاستجابة لجميع طلبات الزبائن ورفع الانتاجية للبعد الاقتصادي لأداء الاستدامة، يشمل البعد الاقتصادي لأداء الاستدامة زيادة التركيز على الاستدامة والفعالية والكفاءة والإنتاجية على المدى الطويل، توفير التكاليف في الطاقة والمياه والإمدادات ؛ جذب أعمال جديدة و بناء سمعة ولاء أكبر للعملاء ؛ تحسين إدارة المخاطر والسلامة وتعزيز التعاون مع الشركات المبتكرة الأخرى. فحص أفضل ممارسات الإبلاغ عن الاستدامة .

2- **الاداء الاجتماعي** : تعني مؤشرات البعد الاجتماعي التي تستخدم في قياس وتقييم مدى تأثير الشركة على المجتمع والتي تتضمن كل من العاملين والزبائن والمجتمع المحلي وان البعد الاجتماعي يتحقق من خلال المساواة مابين الكفاءة الاقتصادية والانتاجية للفرد والمجتمع بالكامل وذلك عن طريق استخدام الموارد المتجددة التي تنشأ من اداء الشركات.

3- **الاداء البيئي** : اخذت قضايا الاستدامة والانشطة البيئية باهتمام متزايد حيث ان العديد من الشركات اتجهت نحو نهج منظم واستراتيجي للجمع بين البعد البيئي للاستدامة ونظام الاداء . يقصد بالبعد البيئي هو استخدام الموارد الطبيعية بالشكل الامثل بمعنى ان الشركات يمكنها ان تعمل بطريقة مسؤولة باتجاه حماية النظام البيئي والاستخدام الامثل للموارد وتقليل مصادر التلوث والتخلص منها، ان مؤشرات الاداء البيئي تساهم في جعل الاسعار معقولة بما يؤدي الى اشباع رغبات وحاجات الافراد وبالتالي رفع المستوى المعيشي وتخفيض استهلاك الموارد بما يضمن استمراريتها ويقائنها حيث ان البعد البيئي يركز على المساهمة الفعالة للمؤسسات وتطوير بيئتها من خلال العمل على التقليل من حدة التلوث من خلال معالجة النفايات والتخلص منها.

2-1-3 **ركائز الاداء المستدام**

يرتكز الاداء المستدام على أربعة دعائم اساسية للمحافظة على ديمومته وأستقراره ، وتعتبر كل دعامة من هذه الاربعة ضرورية ومهمة لتحقيق الاداء المستدام ، حيث ان هذه المرتكزات تشكل علاقة تعاونية فيما بينها لاستمرارية على المدى الطويل. وتتمثل هذه المرتكزات في: (Fares, 2021:76)

1- **القيم**: والتي تمثل حيوية وديمومة الشركة وتتكون من الشفافية والالتزام والعدالة والمسؤولية حيث انها تساعد على بقاء الوحدة الاقتصادية واستمراريتها.

2- **السوق** : يتعلق السوق بالتنافسية لذلك على كل وحدة اقتصادية الحصول على مزايا تنافسية تمكنها من مواجهه المنافسة في السوق والسعي الى زيادة حصتها السوقية واكتساب ولاء الزبائن.

3-الموارد البشرية : يعتبر مصدر الانتاجية والذي يتحكم بها حيث تعمل الشركة على زيادة وتحسين انتاجيتها عن طريق الرفع من مستوى الاداء.

4- التخصص في الاعمال: انها تساهم في تحقيق المردودية (توزيع المهام والوظائف في الشركة).

2-1-4 مبادئ الاداء المستدام

يمكن تحديد مبادئ الاداء المستدام من خلال النقاط الاتية: (Kamble, et al,2019:7-9)

- 1-الشفافية: تتمثل في نشر الحسابات والتقارير عن الاثر الاقتصادي والاجتماعي والبيئي بشكل منظم وواضح.
- 2-ادارة المخاطر: يتحقق من خلال الاستفادة القصوى من ادارة المخاطر المتعلقة بالامور الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.
- 3-الابتكار:عن طريق الاستثمار في تطوير المنتجات التي تستخدم الموارد بطريقة جيدة على الامد الطويل.
- 4-الافراد:هي ان يعامل الموظفين والافراد باحترام وعدالة.
- 5-حوار الشركات والجهات الفعالة: هي الدخول في حوار مع الجهات المهمة بالمشاريع ومحاولة أشباع كل الاحتياجات بطريقة فعالة.

6-الاستراتيجية: يجب ان تكون على اساس يربط بين البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

2-1-5 أهداف الاداء المستدام:

الاداء المستدام هو تقييم الأداء الاقتصادي البيئي والاجتماعي والحوكمة للمنظمات عن طريق حساب الأشكال المختلفة لرأس المال غير المالي الذي يرتبط بجوانب الاستدامة البيئية والاجتماعية والبيئية وجوانب حوكمة الشركات ، والتي يمكن الاعتماد عليها لتحقيق قيمة مستدامة وطويلة الأمد ومن أهم اهداف الاداء المستدام ماياتي: (Hao et al,2021:2-4)

- 1- ان يكون تقرير الاداء المستدام مكمل للمحاسبة المالية بحيث يمكن احتساب المعلومات المالية ومعلومات الاستدامة بجانب بعض وتوفير صورة كاملة لاداء الشركة واحتساب القيم المالية وغير المالية.
- 2- اصحاب المصالح يعملون على توفير معلومات الاستدامة وذلك من اجل ترشيد قراراتهم.
- 3- أحتساب وتقييم المخاطر والفرص التي تختص بتقارير الاستدامة .
- 4- تقييم الاداء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والحوكمة للشركات ككل.
- 5- العمل على تحقيق التوازن بين مستخدمي التقارير المالية.

2-1-6 خصائص الاداء المستدام

ان الاداء المستدام يتضمن مجموعة من الخصائص الاتية : (Pojasek,2017:82).

- 1- يساعد الشركات في تحديد الاهداف الاكثر أهمية للوحدة من اجل تركيز الجهود اللازمة لتحقيقها.
- 2- خلق رؤية شمولية وواضحة لدى الوحدة عن طبيعة منتجاتها وخدماتها وأعمالها , وما هي التأثيرات التي تسببها حالياً ومستقبلاً , الى اين تتجه الوحدة مستقبلاً .
- 3- يساعد الوحدة بالتنبؤ بنتائج كل استراتيجية محتملة للتعرف على كيفية التعامل مع معوقات تحقيق اهداف الشركة .
- 4- يساعد الوحدة الاقتصادية في متابعة تحقيق اهدافها المهمة .
- 5- ازالة والتخلص من المعوقات التي تمنع تحقيق الشركة لأهدافها .
- 6- التأكد من حصول اعضاء التنظيم على فهم واضح عن المسؤوليات الت على الوحدة تحملها في حالة الطوارئ او شيوع ظرف هم اصحاب المصلحة.
- 7- التحقق من فهم الكادر التنظيمي لمسؤولياته ودوره سواء في حال الأزمات أو الحالات الاعتيادية.
- 8- وضع المعايير اللازمة والمطلوبة للتعامل مع الازمات.
- 9-

ثانياً: مبادرة الإبلاغ العالمية GRI:

2-2-1 تعريف مبادرة الإبلاغ العالمية GRI

لتحديد الرؤية الحقيقية لمبادرة الإبلاغ العالمية GRI لا بد من عرض بعض المفاهيم والتي تضمنتها اهم المصادر للاستدانة وكما هو موضح في الجدول

الجدول (2) مفهوم مبادرة الإبلاغ العالمية GRI

ت	المصدر	تعريف المبادرة الإبلاغ العالمية GRI
1	(Bergen,2022:4)	وهي شركة مستقلة لها أهمية نسبية في التأثير على تقييمات أصحاب المصلحة والقرارات، لاهل أهميتها البالغة الاقتصادية بالاضافة الى التأثيرات البيئية والاجتماعية.
2	(Adams, et al,2022:17)	هي في جوهرها شركة تحركها المهام، لها جذور متأصلة والتي تعمل مباشرة مع الشركات في تشجيعهم على تبني تقارير الاستدامة.
3	(Sebrina ,et al,2023:5)	هو معيار إبلاغ يتم بشكل عام وعلى نطاق واسع ويستخدم في إعداد التقارير المستدامة وهو شامل ومفصل حيث أن تحدد المعايير عدة مبادئ في تحديد جودة التقارير غير المالية منها: الوضوح، الدقة، التوقيت، قابلية المقارنة، الموثوقية.

الجدول من أعداد الباحثون بالاعتماد على المصادر اعلاه

أن مبادرة الإبلاغ العالمية GRI هي شركة دولية مستقلة تقوم في اصدار مبادئ توجيهية للإبلاغ عن الابعاد الاقتصادية والاجتماعية، والبيئية لأنشطة الشركات والتي يكون من شأنها أن تسعى في تحقيق جودة ودقة التقارير الخاصة بالاستدامة وتكون مدعومة من قبل مجموعة متنوعة من الشركاء رائدة في مجال اعداد وتقديم التقارير الخاصة بالاستدامة من أجل ضمان استمرار التنمية المستدامة للشركات.

1- تمتلك GRI رؤيا واسعة تساعد على توجيه الاداء للتقدم نحو الامام حيث انها تمتلك رغبة عالية في الافصاح عن الاداء

الاقتصادي والاجتماعي والبيئي مما يجعل منها اداة كثيرة الاستخدام كما هو الحال في التقارير المالية التقليدية .

2- وايضا لها أهمية عالية في المساهمة في تحقيق النجاح التنظيمي، فهي تسعى لتحقيق رؤيتها من خلال التطور المستمر ، وتحسين وبناء القدرات حول استخدام إطار الإبلاغ المستدام الخاص بها، وايضا توجيه جهودها نحو تحقيق قبولاً عام في جميع أنحاء العالم في كيفية اعداد التقارير والتواصل وتقديم قضايا المسؤولية الاجتماعية للشركات .

3- كما انها تمتلك رؤيا خاصة تتعلق بإيجاد مستقبل تكون فيه الاستدامة جزءاً أساسياً وعنصراً هاماً للمبادرة العالمية GRI في عملية صنع القرار في كل شركة وتنعكس رسالة المبادرة في تمكين صانعي القرار في دول العالم من استعمال معايير الاستدامة في سبيل أن تعمل على تحقيق عالم مستدام.

4- تعمل شركة GRI على انشاء قواعد مشتركة اساسية للإبلاغ المستدام تشمل السلوك الاقتصادي والاجتماعي والبيئي للشركات.

5- تهدف الى توحيد القياس والذي يؤدي الى تحسين نوعية الإبلاغ عن الاستدامة وفي نفس الاطار تبرز اهمية مبادرة الإبلاغ العالمية (GRI) لشركاتها الاستراتيجية مع الشركات الدولية منها شركة التعاون والتنمية(OECD) والاتفاق العالمي للأمم المتحدة(UNGC) وبرنامج الامم المتحدة للبيئة (UNEP) فهي ترشد الحكومات واسواق الاوراق المالية ومنظمي الاسواق في وضع سياساتها للمساعدة في خلق بيئة أكثر تلائماً للإبلاغ عن الاستدامة.

2-2-2 دوافع مبادرة الإبلاغ العالمية GRI (Schwarz, 2017: 18)

1- ان مبادرة الإبلاغ العالمية GRI تعزز القدرة على تتبع التقدم المتحقق تجاه الأهداف المحددة و تسهيل تنفيذ الاستراتيجية البيئية مع القدرة على نقل رسالة الشركة وبوضوح للداخليين والخارجيين.

2- ان مبادرة الإبلاغ العالمية GRI تعتبر تغطية كاملة للموضوعات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية وبما يمكن أصحاب المصلحة من تقييم أداء الشركة في الفترة المشمولة بالإبلاغ. حيث يأخذ الإبلاغ في الاعتبار الآثار داخل وخارج الشركة. ويغطي جميع المعلومات الجوهرية ويحدد أولوياتها على أساس مبدأ الأهمية النسبية وسياق الاستدامة وإشراك

أصحاب المصلحة. كما وتغطي المعلومات الواردة في الإبلاغ جميع الآثار الاقتصادية والبيئية والاجتماعية أثناء الفترة المشمولة بالإبلاغ، فضلاً عن أثر هذه المعلومات على تقييمات وقرارات أصحاب المصلحة.

3- ان مبادرة الإبلاغ العالمية GRI تركز على الأهمية النسبية المرتبط مفهوم الأهمية النسبية بالأمر غير المالية من خلال المبادرة العالمية GRI مثل المجالات البيئية والاجتماعية لسلوك الشركة. ولعل السمة الأساسية للأهمية النسبية أن حذف البنود من المحتمل أن يكون له تأثير مالي سلبي على أصحاب المصلحة. حيث تراعي آثار الاستدامة وأخطارها وفرصها المقدرة تقديراً منطقياً مثل (الاحتباس الحراري، الايدز، الفقر)، من خلال استكشاف مبني على أسس سليمة قام به أشخاص ذوي خبرة أو جهات خبيرة ومختصة في هذا المجال.

ثالثاً: مناظير الاداء المستدام في النشاط الزراعي

2-3-1 مناظير الاداء المستدام في النشاط الزراعي

إن تحويل الشركات الزراعية إلى وحدات مستدامة يعتمد على ثلاث عوامل : القياس والادارة (المحاسبة والرقابة) والتوصيل، إذ يتم تحليل هذه العوامل وفق منظورين (Olalla & Palacios, 2017: 6) :

1- منظور تحسين الاداء (من الداخل للخارج) : يتم تحقيق الاستدامة من خلال تحسين الأداء المستدام وتطوير الاستراتيجيات القائمة على القياس الكمي ، كما ان وجود نظام محاسبة الاستدامة يتيح الاختيار المناسب لمؤشرات الاستدامة وستسهل هذه المؤشرات إدارة النظام بما يتماشى مع الاهداف المقترحة في الاستراتيجية ، كما يبسط هذا المنظور تدفق المعلومات في عمليات الاتصال.

2- منظور الشفافية (من الخارج) : إن الضغط من قبل أصحاب المصلحة له تأثير كبير على سلوك الشركات الزراعية مما يؤثر على الأداء التنظيمي ، لذلك من الضروري إعداد تقارير استدامة عالية الجودة ، مما يعني الاتصال الوثيق والمرن مع أصحاب المصلحة .

ويتم تطوير هذه المنظورات وربط القياس والرقابة والاتصال بالاستدامة من خلال الروابط التالية (Maas, 2016: 135) :

1- القياس المستدام : يسمح بالحصول على معلومات مفيدة لتقارير الاستدامة ويتم الاستفادة منها في عملية صنع القرار .
2- المحاسبة المستدامة : يشير إلى عمليات جمع وتحليل وتوصيل نتائج الاستدامة التي تم الحصول عليها للاستعمال الداخلي وتساعد على تحسين الاداء التنظيمي .

3- الرقابة المستدامة :يتضمن تصميم واستعمال الضوابط (الرسمية وغير الرسمية) التي تضمن التوافق بين سلوك وقرارات موظفي الشركة الزراعية وأهداف واستراتيجيات الشركة الزراعية .

4- الاتصال المستدام : تسعى الشركات الزراعية المستدامة للحصول على معلومات واتصالات فعالة، مما يؤدي إلى تحسين الاتصال مع أصحاب المصلحة وتحسين سمعتها فضلاً عن تحفيز الموظفين .

وتتمثل الوظيفة الأساسية لأنموذج الاستدامة على أساس الأنشطة الزراعية في توفير معلومات كمية ونوعية عن الآثار الاجتماعية والبيئية والاقتصادية التي تحدث في عملية التحول الداخلي ، ومن ثم توليد معلومات مفيدة لصنع القرار وإدارة متكاملة للاستدامة في جميع مستويات الشركة الزراعية ، ويهدف إلى أن يكون حلاً لإنشاء وحدات اقتصادية مستدامة من منظور داخلي . إن أنموذج الاستدامة على أساس الأنشطة الزراعية (هو أنموذج تحليل داخلي يعمل على تحويل الشركات الزراعية إلى وحدات مستدامة وتحديد إجراءات التحسين للتأثيرات على البيئة الخارجية من خلال النظر في أهداف التنمية المستدامة ، وتوفير أكبر قدر من الشفافية عن طريق التواصل مع اجراءات الشركة الزراعية) (Olalla & Palacios, 2017:3).

ويعرف النشاط المستدام Sustainable Activity بأنه النشاط الذي يتضمن اتخاذ قرارات في الوقت الحاضر وعدم تأثيرها على الاختيارات المتاحة في المستقبل .

كما يُنشئ نموذج الاستدامة على أساس الأنشطة الزراعية علاقة بين الموارد والأنشطة والعمليات والمنتجات / الخدمات. لذلك، يجب تحديد وتعريف العناصر المستدامة "العمليات والممارسات". وهذا يجعل من الممكن معرفة الشركات الزراعية داخلياً وتحديد العمليات الأقل استدامة. ومن ثم ، يمكن لصانعي القرار تطوير خطة عمل تسهل تحويل الشركة الزراعية إلى وحدة مستدامة (Morioka &Carvalho, 2016:136).

1- القدرات abilities : تسمح معرفة الموارد التي تستهلكها الأنشطة وعملية التحول في الشركة الزراعية بـ

- تحديد نوع التكنولوجيا التي سيتم استعمالها وكيفية استعمالها.

- معرفة الموارد المتاحة وكيف ينبغي استعمالها بصورة أكثر كفاءة

- معرفة نوع الموارد اللازمة لتحقيق الاستدامة

- معرفة الكفاءات التي يجب اكتسابها لإنشاء وحدة اقتصادية مستدامة.

2- العروض (Offers): إذا تم تحويل الوحدة الاقتصادية إلى مستدامة ، فسيكون المنتج / الخدمة مستداماً. وإن نتيجة أنموذج الاستدامة على أساس الأنشطة الزراعية هي تأثير المنتج أو الخدمة الناتجة عن الشركة الزراعية، سواء كانت جيدة أو سيئة.

3- الإسهامات في التنمية المستدامة مميزة تنافسية: ينطوي أنموذج الاستدامة على أساس الأنشطة الزراعية على تطوير مزايا تنافسية مستدامة لأنه يقوم على مفهوم سلسلة القيمة المستدامة SVC "و تشير سلسلة القيمة المستدامة إلى دورة الحياة الكاملة للمنتج بما في ذلك مصادر المواد والإنتاج والاستهلاك والتخلص، وأن التوجهات الخضراء لسلسلة القيمة تتعلق باستعمال الموارد الطبيعية بطريقة لا تهدد قدرة الاجيال القادمة على استعمال تلك الموارد إذ أن نهج سلسلة القيمة المستدامة يمكن كل من قطاع الاعمال والمجتمع فهم التحديات البيئية المرتبطة بدورة حياة المنتجات والخدمات ومعالجتها بشكل أفضل" . فضلاً عن أن أنموذج الاستدامة على أساس الأنشطة الزراعية يساهم في التنمية المستدامة لأن هدفه هو دمج الاستدامة في الشركة الزراعية بكل نشاط من أنشطتها .

تشبه الطريقة التي يربط بها نموذج الاستدامة على أساس الأنشطة الزراعية الموارد والأنشطة والعمليات والمخرجات بالطريقة التي تقدمها المحاسبة الادارية وأنموذج الاستدامة على أساس الأنشطة الزراعية (وفقاً للأنشطة التي تستهلك الموارد) ، ومن خلال هذه الأنشطة يتم تعيين التكاليف الاقتصادية عن طريق التراكم. ومع ذلك ، فإن العنصر الذي تم تحليله في نموذج الاستدامة على أساس الأنشطة الزراعية ليس تكلفة ولكنه تأثير (اجتماعي أو بيئي أو اقتصادي) الذي يتراكم من خلال الأنشطة. إن تأثير هذه الأنشطة هو ما يجب فهمه (Maas, 2016: 236) .

2-3-2 الأنشطة الزراعية استناداً لأبعاد الاستدامة

تقسيم أنشطة الاستدامة إلى (Adams,2022:5)

1- الأنشطة البيئية : وهي الأنشطة التي ينتج عنها تخفيض او تخفيف مقدار التدهور البيئي ويتسع نطاق ذلك ليشتمل المنطقة الجغرافية للوحدة الاقتصادية والمناطق الأخرى ، تتعلق هذه الأنشطة بالاعتبارات القانونية والالتزام بالشروط اللازمة لتجنب أسباب تلوث الهواء والمياه والارض فضلاً عن تبني طرائق واساليب فنية ذات كفاءة وتصميم برامج متكاملة للتخلص او تخفيض حجم المخلفات .

2- الأنشطة الاجتماعية : تتضمن مجموعة من الأنشطة التي تختص بحصر وقياس وتحليل الاداء الاجتماعي للوحدات الاقتصادية وتوصيل المعلومات التي تم تحليلها إلى فئات المختصة وذلك بهدف مساعدتهم في اتخاذ القرارات المختلفة وتقييم الاداء الاجتماعي لتلك الشركات " .

3- الأنشطة الاقتصادية : تعني الأنشطة الاقتصادية المستدامة التوزيع العادل للقيمة المضافة بين الفئات المختلفة لأصحاب المصالح ، وتتطلب الأنشطة الاقتصادية للاستدامة التكامل مع الأنشطة الاجتماعية والبيئية لتحقيق النمو المستدام عن طريق خلق قيمة طويلة الأمد للوحدة الاقتصادية ومن ثم للاقتصاد ككل .

كما أن قياس الأنشطة ذات الأثر البيئي له أهمية كبيرة في تحسين الأداء البيئي بالإضافة إلى تحديد كلفة المنتجات والخدمات بدقة وتحليل أداء ادارتها في تصميم وتطوير المنتجات والخدمات و إدارة تدوير النفايات بهدف تخفيض تكاليف البيئية وزيادة الربحية ودعم المركز التنافسي . كما ان تحديد الأنشطة الاجتماعية واسس القياس الملاءمة والافصاح عنها بشكل تقارير دورية أو تقارير خاصة بالأنشطة الاجتماعية ترفق مع التقارير المالية الاساسية أو بشكل ملاحظات ، إذ ان الافصاح عن الأنشطة الاجتماعية يساهم في توضيح مدى التزام الشركة الزراعية بالتشريعات والقوانين بالإضافة الى مساهمتها الاختيارية التي تعكس ادراكها للمسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع بشكل عام والعاملين فيها بشكل خاص ، و كما ان هنالك تأثيرات ايجابية لأنشطة الاستدامة هنالك أيضاً تأثيرات سلبية لتلك الأنشطة كون أن بعض الأنشطة البيئية والاجتماعية تحمل الشركة الزراعية تكاليف اضافية ومخاطر بيئية واجتماعية حيث ان عدم قياسها بشكل سليم سوف ينعكس سلباً على الشركة الزراعية .

2-3-3 أنشطة استدامة الشركات الزراعية

أن الشركات الزراعية التي تسعى لاستدامة اعمالها عليها ان تعتمد مجموعة من الاستراتيجيات والأنشطة التي سيؤدي تطبيقها تحقيق استدامة الاعمال وان تطبيق هذه الاستراتيجيات والأنشطة بشكل ناجح يتطلب من الشركات الزراعية معرفة قدرتها على مواجهة مراحل التحول نحو وحدات اقتصادية مستدامة والعقبات والتحديات التي ستواجهها الوحدات وبالإمكان تجاوزها من خلال تطوير كفاءات قادرة على التعامل مع هذه الحواجز والتحديات وتجاوزها ، لهذا تم تحديد سبعة أنشطة أساسية لاستدامة الاعمال وكما موضحة بالتالي : (Ferrer, 2010:8) .

- 1- الاستراتيجية : تميل الشركات الزراعية إلى دمج توقعات المجتمع في استراتيجيات أعمالها بشكل متزايد ، ليس للرد على الضغوط المتزايدة من قبل اصحاب المصلحة فحسب وانما من أجل استكشاف فرص خلق الميزة التنافسية ، وان تطوير استراتيجية للاستدامة يتضمن تحديد الفرص وفتح أعمال أوسع واستعمال أدوات التنفيذ واشراك الافراد .
- 2- العمليات : بإمكان مدراء العمليات دعم استدامة الشركات الزراعية من خلال تبني فلسفة التحسين المستمر واهداف قابلة للقياس لتفعيل أبعاد الاستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية ، وعلى مدراء العمليات دمج الأبعاد الثلاثة بوصفها واحدة
- 3- التحفيز : يعد التحفيز أحد أنشطة الاستدامة ويشتمل على جميع أصحاب المصلحة ولا يقتصر على جهة معينة ، إذ يتم تحفيز العاملين على تبني المعرفة وتقاسمها ومشاركتها على كافة المستويات والوظائف ، أما المجهزين يتم تحفيزهم من خلال تبني سلسلة تجهيز مستدامة لضمان استمرار تعامل الشركات الزراعية وخلاف ذلك يتم استبدالهم بمجهزين أكثر وعياً ، أما المنافسين فيتم تحفيزهم من خلال تقديم منتجات أكثر قبولاً من قبل المجتمع وصديقة للبيئة ، أما الزبائن سيتم تحفيزهم من خلال حثهم على شراء منتجات صديقة للبيئة ومستدامة .
- 4- الاتصالات : في إطار أنشطة الاستدامة يقصد بالاتصالات الحوار الذي يتم اجراؤه مع أصحاب المصلحة باعتبارهم مكون حاسم للاتصالات ، وهنالك اشكال عديدة للاتصالات من عدم المشاركة إلى المشاركة الكاملة .
- 5- الكفاءات الجوهرية : يقصد بالكفاءات الجوهرية معرفة الشركة الزراعية لكيفية اداء العمل وأنها نتاج التعلم المنظمي المتراكم والخبرة في الوحدة الذي ينتج عنها المهارات والمعرفة المطلوبة لإنجاز اعمال الشركة الزراعية واداء انشطتها الداخلية باحترافية عالية والتي تتصف بانها قدرة ثابتة وراسخة في الشركة الزراعية وليست طارئة وعرضية ويضمن هذا التنفيذ للوحدة الاقتصادية تحقيق الربحية والتنافسية

ثالثاً: الجانب التطبيقي

أولاً: تقرير المستدام عن مزرعة فدك الزراعية عينة البحث

يحاول الباحثون في ما يلي التحقق من مدى قدرة الانموذج على التقرير المستدام من خلال تطبيق الانموذج شركة فدك الزراعية عينة البحث ، كما يهدف هذا المبحث إلى قياس مدى التزام عينة البحث للفترة (2021-2022) بالتقرير عن أنشطة الاستدامة من خلال فحص التقارير المالية

3-1-1 الأنشطة الاقتصادية: تم احتساب تكاليف قسم البيئة والفحص الهندسي والصيانة والمختبرات والسيطرة النوعية إستناداً إلى رواتب الموظفين في هذه الأقسام والشعب فضلاً عن مصروفات الإندثار والمصروفات التشغيلية لهذه الأقسام (الشعب) محملة على منتج. ومن خلال قائمة تكاليف النشاط البيئي والاجتماعي والاقتصادي تم احتساب قائمة الدخل الاجتماعية والبيئية والاقتصادية : وكما موضح في الجدول (3)

جدول (3) قائمة الدخل الجزئية الاجتماعية والبيئية والاقتصادية لسنة (2021 - 2022)

سنة 2022		سنة 2021		البيان
مبلغ إجمالي	مبلغ جزئي	مبلغ إجمالي	مبلغ جزئي	
7881281271		8221588858		القيمة المضافة نتيجة النشاط الاقتصادي
				يضاف لها مخرجات اجتماعية مرغوب بها
	31415516.7		28593951.96	تدريب العاملين
	428542416		191494399.1	تحسين صحة العاملين
	183661035.4		446820264.5	تشغيل الاميين
643618968.1		666908615.5		اجمال المخرجات الاجتماعية المرغوب فيها
				تطرح التأثيرات انشطة المستدامة غير المرغوب بها
	3605844289		3360646698	تلوث الهواء
	109271362.4		113931917.2	تلوث الماء
3715115652		3474578615		اجمالي التأثيرات غير المرغوب فيها
12240015891		12363076089		صافي الربح او الخسارة للأنشطة المستدامة

المصدر : من إعداد الباحثون إستناداً إلى بيانات القسم المالي / شعبة حسابات

بين الجدول في أعلاه قائمة الدخل الجزئية الاجتماعية والبيئية والاقتصادية لسنة (2021 - 2022) إذ يبين أن تدريب العاملين يتضمن دورات بيئية و دورات جودة الزراعة دورات المختبرات .

3-1-2 الأنشطة البيئية

عرض المساهمة في مجال محاسبة المسؤولية البيئية (شركة فدك الزراعية) عينة البحث

سيتم في هذه الفقرة عرض المساهمة لشركة (شركة فدك الزراعية) في مجال المسؤولية الاجتماعية عينة البحث للفترة (2021-2022) من خلال فحص تقاريرها المالية والتي تم فحصها بما يتلاءم مع متغيرات البحث وكما مبين في الاتي:

الجدول (4) قائمة تكاليف النشاط البيئي لشركة فدك الزراعية عينة البحث لسنة (2021-2022)

التكاليف	المبلغ / مليون(محملة على المنتج) لسنة 2021	المبلغ / مليون(محملة على المنتج) لسنة 2022
دائرة الجودة	7	9
دورات بيئية	2.5	3
دورات جودة الزراعة	3.6	4
مصروفات قسم البيئة	57	72
مصروفات الفحص البيئي	96	121
مصروفات الصيانة	56	62
إندثارات أجهزة فحص تلوث الهواء والماء والتربة (قسم السلامة)	11	14
مصروفات المختبرات والسيطرة النوعية	94	95
دورات المختبرات	3	4
تلوث الهواء	33	38

12	10	الهدر في المياه
19	15	اجهزة الرقابة على التلوث
453	388.1	إجمالي تكاليف

المصدر: إعداد الباحثون بالاعتماد على بيانات مزرعة فدك الزراعية عينة البحث للفترة من (2022-2022)

يبين الجدول (4) ان أنشطة مزرعة فدك الزراعية لها اهتماماً بمسئوليتها البيئية فهي تعمل على تلبية توقعات أصحاب المصلحة فيها، وان مساهمة مزرعة فدك الزراعية في مجال المسؤولية البيئية شهدت ارتفاعاً في جميع المؤشرات والتي كانت بنسبة إجمالية (4).

3-1-3 الأنشطة الاجتماعية

عرض المساهمة في مجال محاسبة المسؤولية الاجتماعية (مزرعة فدك الزراعية) عينة البحث سيتم في هذه الفقرة عرض المساهمة (لشركة فدك الزراعية) في مجال المسؤولية الاجتماعية عينة البحث للفترة (2022-2021) من خلال فحص تقاريرها المالية والتي تم فحصها بما يتلاءم مع متغيرات البحث وكما مبين في الاتي: واقع الإبلاغ عن المسؤولية الاجتماعية في مزرعة فدك الزراعية لقد أتضح من خلال دراسة الحسابات الختامية للشركة للفترة 2022 - 2022 أنه لديها اهتمامات مختلفة بأنشطة ذات طبيعة اجتماعية وتعتمد على مؤشرات الأداء الاجتماعي للحكم على مدى وفاء المؤسسة بالتزاماتها ومسئولياتها الاجتماعية تجاه (العاملين، الزبائن، المجتمع) وكما يلاحظ في الكشف الإجمالي أذناه:

جدول (5) كشف بإجمالي مساهمة شركة فدك الزراعية في المسؤولية الاجتماعية للفترة 2021 - 2022 دينار (مليون)

2022	2022	المساهمة في مجال المسؤولية الاجتماعية اتجاه العاملين
2,040	2,031	مخصصات مختلفة
2,864	1,927	مكافآت تشجيعية
805	772	مخصصات تعويضية
100	139	تدريب العاملين
0	0	نقل العاملين
525	140	إعانات للعاملين
335	238	سكن للعاملين
23	1	كساي للعاملين
69	35	مواد طبية للعاملين
21	19	رعاية حملة الوقاية
6,781	5,302	المجموع
المساهمة في مجال المسؤولية الاجتماعية اتجاه الزبون		
3,138	1,923	دعاية وإعلان
4,253	3,533	قنوات خدمة الزبون
1,701	1,413	تكلفة الضمان الذي يمنح للزبون
8,506	7,066	التكلفة الخاصة برفع جودة الاتصال
163	119	تكاليف رد شكاوى الزبائن
17,761	14,054	المجموع
المساهمة في مجال المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع		
317	383	مساهمة المؤسسة في تمويل النقابات والأندية الرياضية
422	510	الإعانات والتبرعات للغير
528	638	المساهمة في بناء المدارس والمستوصفات الصحية
464	561	المساهمة في الاحتفالات الوطنية والدينية
380	459	المساهمة في حملات التوعية الصحية وتطعيم الأطفال
1	1	المهرجانات
2,112	2,552	المجموع

المصدر: إعداد الباحثون بالاعتماد على بيانات شركة فدك الزراعية عينة البحث للفترة من (2022-2022)

يبين الجدول (5) ان أنشطة مزرعة فدك الزراعية لها اهتماماً بمسؤوليتها الاجتماعية فهي تعمل على تلبية توقعات أصحاب المصلحة فيها، وهذا يعني وعلى المدى الطويل انها توفر فرصاً للتطور المهني لها وللعاملين فيها والعمل على تحسين المجتمع ويتبين ان مساهمة مزرعة فدك الزراعية في مجال المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين شهدت ارتفاعاً في جميع المؤشرات والتي كانت بنسبة إجمالية ().

اما المساهمة في مجال المسؤولية الاجتماعية تجاه الزبون شهدت ارتفاعاً في جميع المؤشرات . يلاحظ مساهمة شركة آسياسيل في مجال المسؤولية الاجتماعية أتجاه المجتمع شهدت ارتفاعاً في جميع المؤشرات وهذا يعني ان الشركة تقدم خدمات لكل فرد من أفراد المجتمع المحيط بالشركة خلال الفترة 2022 - 2022 لخلق حالة من القناعة لدى المجتمع بأن الشركة قادرة على المساهمة في الرفاهية الاجتماعية. وكلما زادت قيمة المساهمة كان مقدار المعدل أفضل ومن الممكن استخدامه في تقويم أداء الشركة في هذا الجانب لكل سنة.

رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات

4-1-1 الاستنتاجات

1. ان التقرير المستدام يساعد الوحدة الاقتصادية عينة البحث في الكشف عن المشاكل الحالية غير المنظورة بالإضافة إلى المشاكل المستقبلية المتوقعة التي لا توفرها التقارير المالية التقليدية.
2. كلما زاد مستوى الإبلاغ عن التقارير غير المالية من قبل الوحدات الاقتصادية ترك ذلك انطباع إيجابي عن كفاءة وفاعلية الاداء الاجتماعي لدى المتعاملين، وهذا بدوره سيؤدي إلى ارتفاع قيمة الشركة.
3. أن التقارير المالية بمفرداتها الحالية ليست كافية للتأثير إيجابياً على تحسين قيمة الشركة، وينبغي الاستعانة بالتقارير غير المالية إلى جانب التقارير المالية لتحسين قيمة الشركة لدى أصحاب المصالح بشكل عام وانخفاض الفجوة بين آراء المحللين الماليين فيما بينهم مقارنة باعتمادهم على الإفصاح المالي، مما يشير إلى الأهمية المتزايدة للإبلاغ غير المالي في عملية اتخاذ القرارات بشكل عام.
4. لا تعطي التقارير المالية التقليدية صورة كاملة عن وضع الوحدة الاقتصادية ولاسيما على المدى الطويل، مما يفرض على الوحدات الاقتصادية الإفصاح عن المعلومات غير المالية (البيئية، الاقتصادية والاجتماعية) إلى جانب المعلومات المالية لتلبية احتياجات مستخدمي المعلومات.
5. تكمن قيمة التقرير المستدام في تحدي التقارير المالية النمطية، فهي لا تتحدد بالإفصاحات التقليدية المتعلقة بالموجودات والمطلوبات والمصروفات والإيرادات فهي تقدم أفضل صورة للإبلاغ الفعال عن المعلومات المالية وغير المالية التي تقلل الفجوة الحاصلة بين القيمة السوقية المحتملة وبين القيمة الدفترية وبالتالي تعكس قيمة الشركات الحقيقية.
6. إن مبادرة إعداد التقارير العالمية (GRI) تُعد أداة فاعلة لإعداد التقارير المستدامة، إذ إن إعداد التقارير المالية لم يعد كافياً لوحدة لإظهار الصورة المتكاملة لأنشطة وعمليات وأداء الوحدات في ظل متغيرات البيئة المعاصرة، التي تتطلب الإفصاح والإبلاغ عن أنشطتها المتعلقة في المحافظة على الموارد واستخدامها بالشكل الأمثل، الذي يضمن إستمرار وجودها وتطويرها لتلبية احتياجات الاجيال القادمة، وكذلك عدم الاساءة للبيئة من خلال تخفيض الآثار البيئية لأنشطة الوحدة مع ترشيد استخدام الطاقة والمياه لتحقيق الاستدامة.
7. أن التقرير المستدام لا يعكس فقط الربحية على المدى الطويل وإنما يتعداه ليشمل الإفصاح عن المعلومات المتعلقة برفاهية المجتمع وكيفية المحافظة الموارد الطبيعية والبيئة من التلوث.

4-1-2 التوصيات

1. ينبغي على الشركات اتخاذ زمام المبادرة لإعداد التقارير المستدامة، وخصوصاً الوحدات الاقتصادية المهتمة بالتنمية المستدامة من خلال جهود الابتكار والتجريب. وعليها البدء في إجراء تحليل للتقارير المالية وتقارير الاستدامة التي تصدرها، مع التقييم العادل لمستوي إدماج الاستدامة في إستراتيجية الشركة، مع قيام الشركات داخلياً بممارسات فعلية من خلال تجربة إعداد تقارير مستدامة بالتوازي مع نظام إعداد التقارير الحالية، وتطوير المهارات المحاسبية لإعداد هذه التقارير. ومحاولة توفير روابط واضحة بين المعلومات غير المالية والمالية، واستخدام لغة مبسطة وتجنب استخدام المصطلحات غير المفهومة، وعدم الإشارة في التقرير المتكامل إلى مستندات مدعمة أخرى كالتقرير السنوي أو التقرير غير المالي المنفصل.
2. ضرورة الاهتمام بالتقارير المستدام وإبراز الأثر الإيجابي الذي يمكن أن يعود على الشركات بسبب التزامها بتطبيق التقارير المالية وغير المالية مما يعمل على مواكبة الاتجاه العالمي للاهتمام المتزايد بتطبيق تلك التقارير.
3. التنوع الثقافي للمستثمرين من خلال نشرات السوق المالية بأهمية التقرير المستدام عن او اهمية قيام الشركات المدرجة في السوق بالإبلاغ عن مساهماتها البيئية والاجتماعية والاقتصادية
4. ضرورة الاهتمام باستدامة الشركة فدك الزراعية من مجلس ادارة شركة القسيم من خلال وضع اطار تشريعي محاسبي يجعل الشركات ملزمة بالإبلاغ عن الاستدامة وفقا لمعايير مبادرة الإبلاغ العالمية ((GRI))
5. ضرورة الاهتمام بعملية تقويم كفاءة الأداء للشركة فدك الزراعية وبشكل دوري ومستمر لضمان تحقيق الاهداف الموضوعية المرسومة من قبل ادارة الشركة لغرض الكشف عن الانحرافات وتحديد اسبابها في حينها ومعالجتها وتلافي المشاكل والمعوقات وتراكمها.
6. اجراء بحوث لاكتشاف قيود ومعوقات تبني الاستدامة والإبلاغ عنها وكذلك لمعرفة الحوافز التي تشجع الشركات على تبنيها والإبلاغ عنها ضمن تقاريرها السنوية او بشكل منفصل.

خامساً: المصادر والمراجع العربية

1. فارس، ر.د.م. (2021). تأثير محاسبة التكاليف البيئية في تقييم الأداء المستدام في وحدة اقتصادية. رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة واسط.
2. هادي، أ.و. (2023). دمج تكاليف الجودة والتحليلات البيانية لتحقيق الأداء المستدام للوحدات الاقتصادية/ دراسة تطبيقية في الشركة العراقية لإنتاج البذور". رسالة ماجستير في تقنيات المحاسبة / التكاليف والإدارة، الجامعة التقنية الوسطى، الكلية التقنية الإدارية / الكوفة.
3. فاروق، م. أ.، كيرتشتين، ر.، نوفوا، ه.، وأراوجو، أ. (2017). تكلفة الجودة: تقييم مقايضات التكلفة والجودة لاستراتيجيات الفحص في عمليات التصنيع. "المجلة الدولية لاقتصاديات الإنتاج، المجلد 188.

المصادر والمراجع الأجنبية

1. Adams, C. A. (2022). What next? Agreement on a two-pillar approach to sustainability reporting.
2. Bergen, Norway (2022) Sustainability reporting and approaches to materiality: tensions and potential resolutions, The current issue and full text archive of this journal is available on Emerald Insight at: <https://www.emerald.com/insight/2040-8021.ht>
3. Bhattarai, D. (2018). Generic strategies and sustainability of financial performance of Nepalese Enterprises. Pravaha, 24(1), 39-49.
4. Chardine-Baumann, E., & Botta-Genoulaz, V. (2014). A framework for sustainable performance assessment of supply chain management practices. Computers & Industrial Engineering, 76, 138-147.
5. Ferrer, I., Vázquez, F., & Font, X. (2010). Long term operation of a thermophilic anaerobic reactor: process stability and efficiency at decreasing sludge retention time. Bioresource technology, 101(9), 2972-2980.
6. Hao, Z., Liu, C., & Goh, M. (2021). Determining the effects of lean production and servitization of manufacturing on sustainable performance. Sustainable Production and Consumption, 25, 374-389.



7. Hourneaux Jr , Flavio , Gabriel , Marcelo Luiz da Silva , & Vázquez , Dolores Amalia Gallardo , (2018), "Triple bottom line and sustainable performance measurement in industrial companies" , Emerald Publishing Limited , Vol. (25) No. (4).
8. Hsu, C. C., Quang-Thanh, N., Chien, F., Li, L., & Mohsin, M. (2021). Evaluating green innovation and performance of financial development: mediating concerns of environmental regulation. *Environmental Science and Pollution Research*, 28(40), 57386-57397.
9. Iranmanesh, M., Zailani, S., Hyun, S. S., Ali, M. H., & Kim, K. (2019). Impact of lean manufacturing practices on firms' sustainable performance: Lean culture as a moderator. *Sustainability*, 11(4), 1112.
10. Kamble, S.S., Gunasekaran, A., & Gawankar, S.A., (2019), "Achieving Sustainable Performance in a Data-Driven Agriculture Supply Chain: A Review for Research and Applications", *International Journal of Production Economics*, <https://doi.org/10.1016/j.ijpe.2019.05.022>
11. Maas, K., Schaltegger, S., & Crutzen, N. (2016). Advancing the integration of corporate sustainability measurement, management and reporting. *Journal of cleaner production*, 133, 859-862.
12. Malik, T.M., Khalid, R., Zulqarnain, A. and Iqbal, S.A.: 2016, "Cost of Quality: Findings of a Wood Products Manufacturer", *The TQM Journal*, Vol. (28) No. (1).
13. Mamede, P. (2020). Understanding and use of sustainable performance measures in small and medium firms: the impact of family involvement (Doctoral dissertation, Université Panthéon-Sorbonne-Paris I).
14. Marcelo Luiz Dias da Silva Gabriel & Dolores Gallardo-Vázquez(2018) ArticlePDF Available Triple bottom line and sustainable performance measurement in industrial companies. See discussions, stats, and author profiles for this publication at: <https://www.researchgate.net/publication/327458164>
15. Morioka, S. N. (2016). A framework proposal on business model for sustainability performance: Creating value to competitive advantage and to global sustainable development (Doctoral dissertation, Universidade de São Paulo).
16. Pojasek, R. B. (2017). Organizations and their contexts: where risk management meets sustainability performance. *Environmental Quality Management*, 22(3), 81-93.
17. Rodríguez-Olalla, A., & Avilés-Palacios, C. (2017). Integrating sustainability in organisations: an activity-based sustainability model. *Sustainability*, 9(6), 1072., <https://www.mdpi.com/2071-1050/9/6/1072>
18. Satanova, A., Zavadsky, J., Sedliacikova, M., Potkany, M., Zavadska, Z. and Holikova, M. (2015), "How Slovak Small and Medium Manufacturing Enterprises Maintain Quality Costs: an Empirical Study and Proposal for a Suitable Model", *Total Quality Management and Business Excellence*, Vol. (26) No. (11).
19. Schwarz, I., (2017) "Beyond LCA: Development of a Framework for Product Sustainability Assessment in The Context of a Product's System Environment", Master Thesis, Massachusetts Institute of Technology (MIT), Swiss Federal Institute of Technology.
20. Sebrina, N., Taqwa, S., Afriyenti, M., & Septiari, D. (2023). Analysis of sustainability reporting quality and corporate social responsibility on companies listed on the Indonesia stock exchange. *Cogent Business & Management*, 10(1), 2157975.
21. Soyka, P., & Bateman, M. (2012). Finding common ground on the metrics that matter. Available at SSRN 2013594.